فى مجلات الغرب

من انجلترا

هوريزن *Horizon* (عددا سبتمبر وأكتوبر ١٩٤٧)

فى عدد سبتمبر من هذه المجلة تكلم نويل بوش عن احتلال اليابان، وهذا المقال يؤلف جزءا من كتاب للكاتب يظهر فى شهر أكتوبر باسم « الشمس الساقطة » ، وقد شرح فيه العوامل التى أدت إلى أن يكون احتلال اليابان غريبا فى بابه إذ لم يشعر اليابانيون بوطأة الهزيمة . فهم لا يرون ان الاستسلام قد نقص من هيبتهم ؛ لأن الامبراطور اليابانى هو الذى أعلنه . وتكلم الكاتب طويلا عن صفات اليابانيين وطرق سلوكهم . وهو يرى أن اليابانيين محبون للاقتباس والتقليد ، ولذلك يقلدون الآن الأمريكيين لكى يكونوا مثل هؤلاء المنتصرين . ويحاول الأمريكيون أن يصبغوا اليابان بصبغة الديمقراطية ، ولكن اليابانيين سيفهمونها على غير المعنى الذى يريده الأمريكيون . فالحضارة الأوربية هى الآن فى دور التجربة فى طوكيو وهى تجربة أكمل وأكبر نفقات من أية تجربة أخرى سبقتها .

وتكلم ليونيل تريلنج عن مركز فرويد فى الأدب وموقفه منه . وفى رأى الكاتب أن فرويد ، شأن كل ناقد عظيم للطبيعة الانسانية ، يجد فى الكبرياء الانسانية السبب الأخير للتعاسة . ومع ذلك فان الانسان كما يتخيله فرويد هو أهم وأكبر من أى إنسان يتصوره ناقد آخر . وبالرغم مما يعتقده الناس من أن فرويد يضع قانوناً بسيطاً يطبقه على الانسان كالجنس مثلا ، فان نظريته هى فى الحقيقة مجموعة معقدة من الثقافة وعلم الحياة . وما يشعر به المرء من مجموعة آراء فرويد ، هو أنه بعيد عن أن يكون سيئ الظن بالانسانية ، وهو لا يرغب إلا فى أن يكون الرجل إنسانيا .

وفى هذا العدد أيضاً بحثان أحدهما لروبرت ملفل عن النحات ادواردو

باولوتزى ، والآخر عن فرانسس يونج وتأثيره فى الأدب الفرنسى لبيتى ميلر .

أما عدد أكتوبر من هذه المجلة فانه خاص بموضوعات تعالج الحياة الأمريكية . ففى هذا العدد مقال عن الأمريكى وفنه ، كتبه الأديب وليم فيلبس وهو يقول إن النشاط الأدبى فى أمريكا كان يتغذى فى الماضى بالحركات الأدبية فى أوربا ، ولكن أوربا الآن وهى فقيرة ومعتمدة سياسيا على موارد الولايات المتحدة ، تعتمد الآن على التقدم الثقافى الأمريكى . على أنه قد تصير الولايات المتحدة أكبر مصدر للنفايات فى الأدب . وهو يختتم مقاله بقوله : إذا نظر بعض الأوربيين إلى أمريكا نظرة المنقذ فكل ما يستطيع قوله هو لينقذ الله الملك !

وكتب كليمنت جرينبرج عن التصوير والنحت وحالتهما الحاضرة فى أمريكا . وقد استعرض الكاتب أعمال البارزين من رجال الفن الأمريكيين والمؤثرات التى تدفع بفنهم فى طريقتهم الخاصة .

وتكلم وليم باريت عن بعض المشاهد لمن يريد أن يكون أمريكيا ؛ فبحث . فى أمر الأقاليم الأمريكية والجماهير الأمريكية والمهاجر واللغة الأمريكية .

وبحث جيمس سوبى فى صور المصورين بن شاهن وموريس جريفز .

وتكلم جو ألسوب عن السياسة الأمريكية الخارجية ، وتجد خلاصة وافية لمقاله فى غير هذا المكان .

وتحدث وليم أبراهامز عن بوسطن وكيمبردج ، وهما مركزا العلم القديمان فى الولايات المتحدة .

وفى العدد قصص منها قصة عن الرجل المختفى ، للأديب الزنجى رالف ألسن ، وأخرى لجون بريمان عن اليهودى الخيالى .

وكتب كريستوفار إيشاروود عن مدينة لوس أنجلس .

وذلك فضلا عن عدة بحوث أخرى إحداها عن فن الاعلان الأمريكى ؛ والأخرى وصف لسان فرانسسكو وثالثة عن التربية العليا فى أمريكا .

العالم اليوم *World Today* (عدد سبتمبر ١٩٤٧)

وهى مجلة شهرية يصدرها المعهد الملكى الانجليزى للشئون الخارجية .

يستعرض عدد سبتمبر فى مذكراته الشهرية الأزمة الاقتصادية العالمية وقرض الولايات المتحدة . وقد جاء فيها أن العناصر التى أدت إلى الفوضى الاقتصادية هى أولا الصعوبات المالية البريطانية . ثانياً عدم التوازن بين ما تنتجه الولايات المتحدة وبين ما ما ينتجه بقية العالم ومنهم بريطانيا . ثالثاً النقص العالمى فى الأغذية واستمراره بعد الحرب . رابعاً اعتقاد الولايات المتحدة أن العودة إلى التجارة الحرة بين الدول ضرورة أساسية فى التعمير الاقتصادى ، ثم إن خسارة الانتاج الألمانى سبب أساسى فى الأزمة الأوربية .

وفى هذا العرض كلام عن قضية فلسطين وهيئة الأمم المتحدة ، كما أن فيه كلاماً عن نقل السلطة فى الهند .

وفى العدد مقال عن حالة إيطاليا فى صيف هذه السنة . وقد جاء فيه أن إيطاليا قد كادت تتخلص من مساوئ الحرب وتعود إلى حالتها الطبيعية . غير أن الحالة السياسية فى البلاد لا تزال متقلقلة بسبب تنافس الأحزاب . وفى المقال شرح واف لهذه الأحزاب وآرائها المختلفة وما ينتظر لها من مستقبل .

وتكلمت المجلة فى مقال آخر عن مشكلة تهم كلا من يوغوسلافيا والنمسا ، وهى مشكلة كارينثيا السلوفونية ، وهى منطقة تقع بين البلدين وكانت موضوع نزاع بعد الحرب الأولى ، ولكن الاستفتاء فى هذه المنطقة أدى عندئذ الى ضمها إلى النمسا ؛ وقد عادت يوغوسلافيا للمطالبة بها .

وفى العدد مقال عن الحالة الاقتصادية فى بلاد الأرجنتين ، وما ينتظر لها من مستقبل بعد مشروع السنوات الخمس .

وتكلم أحد الكتاب عن الحالة الاقتصادية والسياسية فى الصين فى شرح مسهب .

ناشنال ريفيو *National Review* (عدد أكتوبر ١٩٤٧)

مجلة شهرية سياسية محافظة .

لا تنقطع هذه المجلة فى استعراضاتها الشهرية للحوادث عن الحمله على الحكومة البريطانية القائمة ؛ فهى فى عدد أكتوبر تشن حملة شديدة على سوء الحالة الاقتصادية والاسراف والتبذير وإهمال الحكومة للبرلمان الذى يوجه أسئلة فلا تجاب .

وفى العدد مقال كتبه مستر جيبون عما أسماه الفوضى فى الهند ، وهو بلا شك يندد بالحوادث القائمة هنالك ويلقى تبعتها على حكومة العمال البريطانية التى دفعت بالهند إلى هذا الطريق فى رأيه .

وقد كتب آلكسندر كامبل مقالا وصف فيه التطاحن الحزبى فى جنوب أفريقيا . وكتب كاتب آخر عن جزيرة برمودا وابتداء تطلعها إلى الاستقلال ، وهو يرى أن ذلك ناشئ من ضعف الحكومة البريطانية أيضاً .

وتكلمت الكاتبة سلفيا ستيفنسن عن الحالة فى أسبانيا ، وهى لا ترى فيها خطراً كما يقول أعداء النظام القائم هنالك ، بل ترى أن الأمن مستتب وأن النظام الحالى تؤيده البلاد . ومن خير مقالات هذا العدد فى غير السياسة مقالة جون ويندن عن الحديقة الصغيرة يصفها ويذكر طريقة خاصة فى زراعتها .

القرن التاسع عشر وما بعده *The Nineteenth Century and After* (عدد سبتمبر ١٩٤٧)

مجلة شهرية سياسية حرة .

كتب مستر فويجت فى المقال الافتتاحى بعدد سبتمبر عن الأمن الدولى ، وابتدأ مقاله بقول آدم سميث إن الدفاع أهم كثيراً من الرخاء ولذلك كانت السياسة الخارجية أهم كثيراً للدول الكبرى من السياسة الداخلية . وهو يرى أن الأخطاء فى السياسة الداخلية قد يمكن إصلاحها ما دام الدفاع عن البلاد قوياً بحيث لا يستطيع العدو الخارجى إغراق سفينة البلاد . وهو يقول إن الدول العظمى البرية وهى روسيا وألمانيا والولايات المتحدة لا يمكن فى آخر الأمر التغلب

عليها . فروسيا وألمانيا هزمتا فى الحرب العلمية الأولى ، ولكنهما صارتا بعد عشرين سنة أقوى مما كانتا عليه . وكذلك الولايات المتحدة إذا سقطت لا بد أن تعود . أما انجلترا التى لم تسقط من قبل فهى إذا سقطت فلن تكون لها قائمة لأنها دولة بحرية . وهو يشرح باسهاب ما يجب على انجلترا أن تعمل له من توازن القوى كى تضمن ألا يكون خصومها من الدول العظمى من القوة بحيث يقضون عليها قضاءً نهائيا .

وتكلم مستر بيرن عن كتاب مستر سمنر وبلز الأخير الذى ينتقد فيه السياسة الخارجية الأمريكية ، وهو يأخذ عليه آراءه فى روسيا حين يرى أن الدولة الروسية صالحة فى أساسها وأنها ترمى إلى خدمة الانسانية وأنها تستطيع أن تحيا إلى جانب الافكار الانسانية . و يرى كاتب المقال أن هذه الآراء لا تمثل آراء روزفلت كما أنه يرى أن الخطوات التى اتخذها الرئيس ترومان ومستر مارشال صحيحة ومفيدة للولايات المتحدة وليست فيها خسارة عليها .

وقد تكلم كاتب آخر عن النهضة فى إيطاليا وما يظهر فيها من نشاط بالغ فى الصناعات وما تلاقيه من صعوبات تحاول الحكومة الايطالية القائمة علاجها .

واستعرض باتريك لاسى حالة الهند فى صيف هذه السنة والاضطرابات فيها وهو يرى أن النظام الذى أقرته الحكومة البريطانية حسن و إن كان لا يخلو من مآخذ بسيطة .

وفى غير السياسة يوجد مقال هام عن الكاتب السويسرى راموز .

من فرنسا

لانيف *La Nef* (عدد سبتمبر ١٩٤٧)

يقول روبير كانتير فى المقال لافتتاحى لعدد سبتمبر من هذه المجلة ، وهو مقال كتبه مقدمة لقراءة مؤلفات الأديب الانجليزى د. ه . ورنس ، إن مؤلفات هذا الكاتب هى بلا ريب المؤلفات الوحيدة التى نشعر فيها بجو العبقرية بين الكتاب الذين برزوا فى فترة ما بين الحربين . وليس ذلك بسبب بلوغها ذروة الفن فى أجزاء عدة منها فحسب بل كذلك لما

يظهره الكاتب فى مؤلفاته وفى حياته من إخلاص لبعض الغرائز الأساسية .

لم يكن د . هـ . لورنس بالفيلسوف فهو لم يضع نظاماً خاصا ، وإنما هو رجل آراء ، ونجد هذه الآراء منبثة فى كل مكان من مؤلفاته : فى أشعاره وفى قصصه وفى مقالاته . ويحلل الكاتب تحليلا بديعاً هذه الغرائز والآراء التى ينادى بها لورنس .

وفى هذا العدد مقتبسات من الكاتب النمساوى كارل كراوس الذى توفى فى فيينا سنة ١٩٣٦ ، وهى مجموعة آراء متناثرة : القسم الأول منها يدور حول الرجل والمرأة ، والقسم الثانى عن الأخلاق والمسيحية ، والثالث عن الانسان وما ماثله ، والرابع عن الصحافة والسياسة ، والخامس عن الفنان ، والسادس عن القراءة والكتابة ، والسابع عن البلاد والناس ، والثامن ملاحظات ، والتاسع آراء مختلفة .

ويوالى كلود موريالك بحثه عن الكاتب الفرنسى أندريه بريتون ونزعته الدينية والأخلاقية ، كما أن بهذا العدد بحثاً قيما عن ماريفو الكاتب المسرحى .

وتكلم برنارد فواين عن الشيطان فى كارل ماركس . ومن هذا العنوان يمكن معرفة اتجاه الكاتب ، ونقده له ؛ فهو يفسر الأمور بعامل واحد ، وهذا هو وجه الخطأ فى كارل ماركس وهذا هو وجه ظهور نظرياته فى مظهر نظامى خلاب قد لا يثبت أمام الحقيقة . فالماركسية هى نظرية تؤثر فى عقول الرجال العمليين ؛ لأنها فى الظاهر بسيطة ، وتفسر كل شئ . ولكنها لا تثبت أمام العمل حيث تظهر وجوه التناقض فيها . ويمكن أن يقال إن ماركس وإن كان صاحب نظرية خاطئة ، مفكر عميق بحيث لا يمكن تجاهل شخصيته .

وفى هذا العدد قصص عدة كتبها موريس درورن ، وأدريان جورج ، وروجيه برى ، وكونستانس كولين ، وبول ألكسندر ، وقصة طويلة مترجمة عن الانجليزية لرومر جودن .

ريفى دى پارى *La Revue de Paris* (عدد سبتمبر ١٩٤٧)

فى عدد سبتمبر من هذه المجلة مقال افتتاحى بقلم الأخوين جيروم وجان تارو عن سنكور وبحثه التعس عن السعادة . فهذا الكاتب عاش

بين سنتى ١٧٧٠ و ١٨٤٦ عيشة فقيرة فى باريس ، وألف عدة كتب نسيها الناس بمجرد ظهورها . ولكن هذه الكتب قد استطاعت أن تظهر ثانية بالرغم من طغيان العصور ، وتظهر لتخلد اسم صاحبها بعد نيف وقرن من وفاته .

ونشرت المجلة سبع عشرة رسالة لم تنشر من قبل للشاعر فرانسيس جام ، كتبها إلى الأديب الفرنسى العظيم أندريه جيد .

وتكلم جيسكار دستانج عن القروض الأجنبية وتأثيرها فى الاقتصاد الفرنسى . وهو يرى أن تجاهل ضرورة إنقاذ الحالة بعقد قروض خارجية يكون تجاهلا للحقائق . ولكنه يرى أنه من الخطأ الذريع عقد هذه القروض إلا إذا اضطرت إليها البلاد اضطراراً ؛ فان استعمال هذه القروض يتطلب أكبر دقة فى طريقة توزيعها . فاستعمال القرض الداخلى لسد عجز واقع معناه القضاء على عملة البلاد ؛ أما استعمال القرض الخارجى فى هذا الغرض فان معناه الافلاس . ولكن إذا استعمل القرض الخارجى بحكمة وبقدر ما تتطلبه الضرورة فانه يساعد فى نهضة فرنسا وإزالة الموقف الصعب الحاضر .

وكتب بيير فريدريكس عن اضطراب الحالة فى الشرق الأوسط ، وتكلم عن البلاد العربية المختلفة ، ويلخص الكاتب رأيه بأن بريطانيا وفرنسا خرجتا من هذه الحرب ضعيفتين ، وأن الاتحاد السوفييتى فى شغل عن أمور الشرق الأوسط باعادة إحياء بلاده ، وعلى ذلك صار الدور الأول للولايات المتحدة ؛ وهى الدولة التى تستطيع أن تنفذ فى الشرق الأوسط سياسة نافعة تساعد فى حل المشاكل القائمة فى تلك الجهة كما هى قائمة فى العالم بأسره ، وهى مشاكل اقتصادية واجتماعيه .

وقد وصف الكاتب أيتين روما جبل طارق وتاريخه فى زمن الحرب ، وما كان لهذا الموقع من أهمية لبريطانيا ، فهو بصفته مفتاح البحر الأبيض المتوسط كان له الفضل فى القضاء نهائيا على سلاح الغواصات فى جنوب أوربا .

ووصف الكاتب جول برتو الكونتيسة دى بنلى وأتى على تاريخها إلى حين وفاتها فى سنة ١٨٤٢ .

وفى العدد مقالات وقصص طريفة أخرى .